Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه فى شيء من الكلام » (٤٣) .

ورغم أن الفراء قد علل النصب بعمل المركب اللغوى (ما + ل) فإن المسألة فى حقيقة الأمر لاتخرج عن إطار النمط اللغوى الذى يوجد نتيجة لتكرار الاستعمال ، ولاحاجة بنا لفكرة العامل :

النمط : ما + ل + ضمير (أو اسم موصول أو اسم إشارة) + اسم منصوب .

ويتعلل الفراء مستخدما العامل أيضا حيث جعل رفع (مَنْ) أو نصبها يتوقف على عمل فعلها ويشترط مجيء (مَنْ) بعد النظر أو العلم أو الدراية ؛ ففى قوله تعالى فى سورة الأنعام : ﴿ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله - ١١٧ ﴾ يعلل لإعراب (مَنْ) قائلا : « (مَنْ) فى موضع رفع كقوله [الكهف] : ﴿ لنعلم أى الحزبين أحصى - ١٢ ﴾ إذا كانت (مَنْ) بعد العِلْم والنظر والدراية ، مثل : نظرت وعلمت ودريت ، كانت فى مذهب (أى) . فإن كان بعدها فعل لها رفعتها به ، وإن كان بعدها فعل يقع عليها نصبتها كقولك : ما أدرى من قام ، فترفع (مَنْ) بقام ، وما أدرى من ضربت ، تنصبها بضربت » (٤٤) فالفعل الذى جاء بعد (مَنْ) هو الذى يرفعها أو ينصبها ، والحقيقة أنه لايوجد لارفع ولانصب إنما هو عمل عقلى اقتضاه اتساق نظرية العمل . وكل ماهناك أن لدينا نمطا للكلام يبدأ بالفعل ما أدرى فنقول :

النمـط : ما + أدرى + اسم استفهام + فعل

وعلى هذا النمط نقول : ما أدرى من قام ، ما أدرى من ضربت ، ما أدرى ما الذى قلته ، ما أدرى ماسوف يحدث ، ما أدرى من يفعل ذلك ... الخ فكل هذه

---

(٤٣) السابق ٢٨١/١ .

(٤٤) السابق ٣٥٢/١ .